

جامعة ابن طفيل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
شعبة الجغرافيا  
الفصل: الثاني

# وحدة جغرافية الأرياف

الأستاذة: لمياء البزاري

السنة الجامعية

2025-2024

## المحور الثاني: العناصر المكونة للمجال الريفي والعلاقات التي

### تربط بينها

#### 3- المجال غير الفلاحي والمكونات المرتبطة به

أصبح المجال الريفي يعرف تحولات عميقة في وظائفه وأدواره، فلم يعد يقتصر على النشاط الفلاحي بل صار وعاء لمجموعة من الأنشطة الصناعية والتجارية والخدماتية والإدارية التي تختلف أهميتها وحجمها حسب النظام الاقتصادي السائد وحسب درجة العصرية والتحديث لبعض المناطق الريفية.

#### أ. التنوع المهني في الأرياف:

يضم المجال الريفي أيضا مجال غير فلاحي يمثله سكان الأرياف الذين يشتغلون بأنشطة غير فلاحية؛ كالحرفيين وعمال المصانع والتجار وموظفي بعض الإدارات العمومية كالقيادات والمستوصفات والبريد وغيرها. أصبحت هذه الفئة من السكان ذات أهمية بالنسبة لكل بلدان العالم، ولا يستبعد أن تتزايد هذه الأهمية خصوصا بالنسبة للبلدان النامية التي أصبحت أريافها تعرف تحولات سريعة نتيجة لتعزيز المواصلات، ولعدة عوامل طبيعية (جفاف، فيضانات....)، وعقارية (تفتت الملكية بالتوارث)، واجتماعية (ارتفاع معدلات البطالة والأمية وضعف الولوج إلى الخدمات الاجتماعية)، واقتصادية (تهميش القطاع الفلاحي وما ترتب عنه من عجز واضح على مستوى الاستثمار والتمويل).

#### ب. مكونات المجال غير الفلاحي:

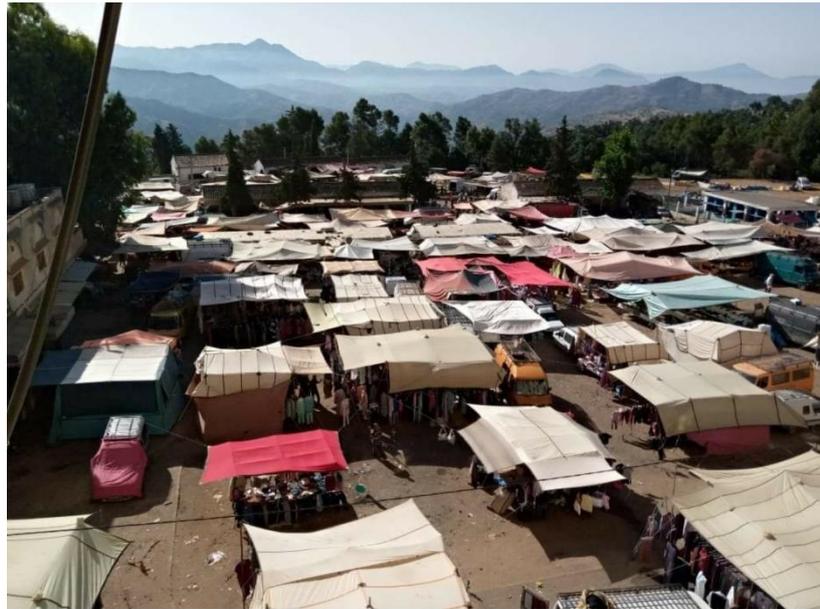
يشمل المجال غير الفلاحي مكونات متنوعة أهمها:

**سكن متجمع:** غالبا ما ينتشر هذا النوع من السكن في مركز القرية حيث الأنشطة التجارية والخدماتية، يتميز بمواصفات السكن الحضري: ماء، كهرباء، مواد البناء، شكل السكن ( طوابق )، مساحة ضيقة قد تزيد وقد تنقص أحيانا أخرى.



أنشطة تجارية: ارتبط هذا النشاط في القدم بالمجال الريفي حيث كان يتم التقايط بالمنتجات الفلاحية بين السكان. تتجسد هذه الأنشطة في الأسواق الأسبوعية والدكاكين (البقالة)، ومحطات البنزين والتجارات المتجولة.

### سوق أسبوعي



أنشطة صناعية: تتجلى في المعامل والوحدات الإنتاجية المنتشرة بالمجال الريفي التي تقوم على تحويل المواد الخام إلى مواد مصنعة أو نصف مصنعة (معاصر، مطاحن، معامل السكر...). لكن في العقود الأخيرة أصبح المجال الريفي يستقطب أشكال متعددة من الصناعات الحديثة والمتطورة، ويعزى ذلك إلى مجموعة من الأسباب أهمها: ضيق المجالات الحضرية، ضعف ثمن الأراضي بالمجالات الريفية، وفره اليد العاملة وبأثمنة رخيصة، تخفيف الضرائب والقرب من المواد الأولية.

مصنع كوسومار (COSUMAR) بإقليم سيدي بنور



المنطقة الحرة (Atlantic) بسيدي يحيى الغرب



أنشطة سياحية: هناك مجموعة من الأنشطة السياحية المرتبطة بالأرياف بالمكونات الطبيعية للمجال الريفي؛ (كالرياضات الشتوية) إضافة إلى المواقع التاريخية والدينية والعيون المعدنية... مما يساهم في تعزيز البنية التحتية الإيوائية.



أنشطة حرفية وخدمات: تضم الوحدات الحرفية كالحداة، والحلاقة، والمقاهي...

الإدارات العمومية: القيادة، المستوصف، مدرسة...

## الحرف اليدوية



## الإدارات العمومية



يتضح من خلال ما سبق تحليله أن مكونات المجال الريفي تتأثر بعوامل متعددة منها ما هو طبيعي وما هو بشري. هذه المكونات تتفاعل فيما بينها لتخلق لنا مشاهد ريفية ومشاهد زراعية مختلفة ومتنوعة.